Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاحتمال يغلب على الظن بطلانه وهذا القسم الرابع لا أعلم من سبقنى إليه ولا من حام طائر فكره عليه وهو الضالة المطلوبة فى هذا الباب الزاهر وزبدة مايمخضه من هذا الفن اللبيب الماهر والله تعالى أسأل أن يعين على اكماله وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ويجازينى به خير الجزاء فى دار إفضاله انه قريب مجيب وقبل الشروع فى الاقسام المذكورة أذكر فصولا مهمة يحتاج إليها فى هذا النوع

الفصل الأول فى تعريف الصحابى

وأصح ماوقفت عليه من ذلك أن الصحابى من لقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت ومن روى عنه أو لم يرو ومن غزا معه أو لم يغز ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه ومن لم يره لعارض كالعمى * ويخرج بقيد الايمان من لقيه كافرا ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى * وقولنا به يخرج من لقيه مؤمنا بغيره كمن لقيه من مؤمنى أهل الكتاب قبل البعثة وهل يدخل من لقيه منهم وآمن بأنه سيبعث أولا يدخل محل احتمال ومن هؤلاء بحير الراهب ونظراؤه ويدخل فى قولنا مؤمنا به كل مكلف من الجن والانس فحينئذ يتعين ذكر من حفظ ذكره من الجن الذين آمنوا به بالشرط المذكور * وأما انكار ابن الاثير على أبى موسى تخريجه لبعض الجن الذين عرفوا فى كتاب الصحابة فليس بمنكر لما ذكره وقد قال ابن حزم فى كتاب الاقضية من المحلى من ادعى الاجماع فقد كذب على الأمة فان الله تعالى قد أعلمنا أن نفرا من الجن آمنوا وسمعوا القرآن من النبى صلى الله عليه وآله وسلم فهم صحابة فضلاء فمن أين للمدعى اجماع أولئك وهذا الذى ذكره فى مسئلة الاجماع لانوافقه عليه وإنما أردت نقل كلامه فى كونهم صحابة * وهل تدخل الملائكة محل نظر وقد قال بعضهم ان ذلك ينبنى على انه هل كان مبعوثا إليهم أولا وقد نقل الامام فخر الدين فى اسرار التنزيل الاجماع على انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن مرسلا إلى الملائكة وتوزع فى هذا النقل بل رجح الشيخ تقى الدين السبكى انه كان